(مترجمة)

النفي لا يكفي حين يحين وقت الانسحاب من تحالف أمريكا ودميتها ابن سلمان

في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2026، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن "مسؤولا عسكريا باكستانيا رفيعا، تحدث يوم الأربعاء شريطة عدم الكشف عن هويته لمناقشة مسائل عملياتية، إن مقاتلات القوات الجوية الباكستانية تُستخدم في ضربات ضد الحوثيين".

من الواضح أن الدولة العميقة الأمريكية ستُحرج حكام باكستان وتضغط عليهم حتى يرسلوا جنوداً مسلمين لقتال مسلمين في اليمن، لإنقاذ ترامب من مستنقع إيران. ومن الواضح أيضاً أن أبواق الحكام منشغلة الآن بنفي التقرير، وملء وسائل التواصل والشاشات بالتبريرات المطوّلة.

يا مسلمي باكستان: يجب أن لا نضيّع وقتنا في مزيد من الجدل العقيم حول روايات عملاء ترامب، في حين إن الأحكام الشرعية واضحة. فالإسلام يحرّم التحالف مع الدول الكافرة، وعلى رأسها أمريكا، الأشد عداءً للإسلام والمسلمين.

أما فيما يتعلق بالبلاد الإسلامية، فالمسألة ليست مسألة تحالف مع عملاء الغرب، بل توحيد جميع البلاد الإسلامية تحت راية خليفة واحد، يخلّصها من الاستعمار الغربي مرةً وإلى الأبد.

ليس لدينا وقت نضيّعه. يجب أن نمنع الزجّ بجنودنا في أتون حرب فتنة يذبح فيها المسلمون بعضهم بعضا، لكي يفرح الصليبيون الأمريكيون وكيان يهود والدولة الهندوسية.

طالبوا بالانسحاب من التحالف مع أمريكا، ومن التحالف مع حارس قواعد أمريكا، ابن سلمان.

تواصلوا مع كل أب وأخ وابن لكم في القوات المسلحة، وطالبوهم بإزالة الحكام الخونة، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ فاستجيبوا!

الأمم المتحدة طاغوت يتستر وراءه الاستعمار الغربي

في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2026، ذكرت الدائرة الإعلامية للقوات المسلحة الباكستانية أن "الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التقى بالمشير السيد عاصم منير... وأكد قائد قوات الدفاع مجدداً التزام باكستان بالسلام الدولي، وسلّط الضوء على مساهماتها في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة".

التقى رئيس وزراء البرتغال السابق والأمين العام الحالي للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بقائد جيش أقوى بلد إسلامي، باكستان، في وقت تواجه فيه الدول الأوروبية في مجلس الأمن صعوباتٍ عقب تخلّي أمريكا عن التزاماتها تجاه المؤسسات متعددة الأطراف.

يجب ألّا تشارك البلاد الإسلامية في الأمم المتحدة بأي شكل من الأشكال. فقبل أن تنشئ الدول الأوروبية الأمم المتحدة، كانت فكرة استعمار الشعوب الضعيفة في القرن التاسع عشر مصدر فخر لجميع الدول الأوروبية، صغيرها وكبيرها. ولم يكن ثمة فرق بين بريطانيا وهولندا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال في وحشيتها تجاه الشعوب التي استعمرتها.

وبحلول الحرب العالمية الثانية، كان قد نشأ رأي عام عالمي واسع ضد الاستعمار. لذلك أخفت الدول الأوروبية استعمارها وراء الأمم المتحدة. بل إنها أدرجت، على سبيل الخداع، مواد تتعلق بإنهاء الاستعمار العالمي في ميثاق الأمم المتحدة. وتحت ضغط الرأي العام العالمي، منحت الدول الأوروبية الشعوب المستعمَرة استقلالاً اسمياً، مع الحفاظ على سيطرتها من خلال أشكال جديدة من الاستعمار، بما فيها الأمم المتحدة نفسها.

وتحت إشراف الأمم المتحدة، اعتدى الكفار مراراً على بلاد المسلمين، واحدةً تلو الأخرى. ثم عندما يقاوم المسلمون الاحتلال، تكون الأمم المتحدة هي التي تصفهم بالإرهابيين، لتبرير استخدام القوة العسكرية ضدهم.

ومن منظور قرآني، فإن الأمم المتحدة طاغوت يحكم المسلمين بقوانين الكفر. يجب على المسلمين أن يطالبوا بالانسحاب من الأمم المتحدة، وإقامة السلطة التي تحكم الأمة الإسلامية بأكملها بشريعة الله سبحانه وتعالى، وهي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

القانون الدولي أداة أوروبية لعرقلة الدولة الأولى في العالم

في 7 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت وكالة الأنباء الباكستانية بأن سردار مسعود خان، سفير باكستان السابق لدى الولايات المتحدة والصين والأمم المتحدة، والرئيس السابق لآزاد جامو وكشمير، قال: "يجب تقوية الأمم المتحدة وإعادة تنشيطها للحفاظ على نظام دولي قائم على القواعد، ومنع قيام عالم تصبح فيه القوة هي مقياس الحق".

لن يتمكن الوسط السياسي الحالي في البلاد الإسلامية من المشاركة في النهضة الإسلامية إذا لم يُدرك خطورة القانون الدولي.

قبل أن ينشئ الأوروبيون القانون الدولي، لم يكن التنافس على مكانة الدولة الأولى يتضمن أصلاً أعمالاً سياسية مرتبطة بالقانون الدولي. فالقانون الدولي أداة أوروبية لكبح توسع الخلافة الذي استمر قروناً، حين كان جيشها يطرق أبواب فرنسا والنمسا، وكان الإسلام ينتشر بسرعة بين شعوب أوروبا الشرقية.

وهكذا، كانت الأعمال السياسية المرتبطة بالقانون الدولي تهدف في البداية إلى وقف هيمنة الدولة الأولى، أي الخلافة العثمانية، وإفساح المجال بذلك للدول الاستعمارية الأوروبية، ولا سيما بريطانيا وفرنسا. وبينما استخدمت الدول الأوروبية القانون الدولي أولاً لعرقلة العثمانيين، فإنها تحاول الآن عرقلة أمريكا في سياستها التي تُزيح نفوذها. ولذلك، ليس مستغرباً أن يكون ترامب وتيار "أمريكا أولاً" ضمن قاعدته الداعمة، قد قطعوا صلاتهم بالنظام القائم على القواعد، بالانسحاب من 66 مؤسسة دولية في كانون الثاني/يناير 2026.

إن النخب السياسية الأوروبية لا تقل عداءً للإسلام عن النخبة السياسية الأمريكية.

يجب على السياسيين والعلماء والناشطين في البلاد الإسلامية أن يندوا بالقانون الدولي لبناء قاعدة لإقامة الخلافة. ومع الحرص على الحفاظ على العرف الدولي، ستتعامل الخلافة مع الدول على أساس عدائها للمسلمين من جهة، ومدى تقبّلها للإسلام من جهة أخرى، كما فعلت لقرون.

يجب على باكستان أن تقود طوفان الأمة وجيوشها لتحرير المسجد الأقصى

في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2026، أعلن رئيس وزراء بريطانيا «العظمى» أنه: "بعد مرور ثلاث سنوات على هجمات السابع من تشرين الأول/أكتوبر على إسرائيل... نواصل العمل من أجل حل الدولتين، بحيث يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون جنباً إلى جنب في سلام وأمن".

لا يكفّ الكفار عن ظلم الأمة الإسلامية. فبعد قرون من اضطهاد اليهود، نقلتهم بريطانيا العظمى إلى فلسطين، وأقامت احتلالهم لفصل بلاد المسلمين في أفريقيا عن بلاد الشام.

لكن الله سبحانه وتعالى جعل ظلم الكفار للمؤمنين ينقلب عليهم. فقد كشفت غزة ضعف كيان يهود، الذي يقصف النساء والأطفال من الجو، لكنه يعجز عن هزيمة المجاهدين في القتال وجهاً لوجه. وكشفت غزة الدعم العلني الذي يقدمه المستعمرون الغربيون لكيان يهود. وكشفت غزة حكام المسلمين، عملاء ترامب وأتباعه، الذين يحرمون جيوش الأمة من شرف تحرير المسجد الأقصى. والآن استيقظت الأمة وأصبحت مستعدة لتولي زمام شؤونها.

يا أحفاد خالد بن الوليد في الجيش الباكستاني: يا من تزيّنون دباباتكم القتالية الرئيسية بالاسم المبارك لسيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه! ألستم أحفاده، وهو الذي قاد جيش الخلافة الراشدة الأولى عبر صحراء السماوة الخالية من الماء، لنصرة مسلمي بلاد الشام في مواجهة كفار الروم؟

ليست المسافة عائقاً أمام رجال الإيمان والشهادة والنصر. أليس لديكم حالياً عشرات الآلاف من الجنود المتمركزين في الحجاز للدفاع عن حارس مصالح أمريكا، ابن سلمان؟ فليسيروا على خطا خالد بن الوليد، مندفعين نحو المسجد الأقصى، وملهمين جميع الجيوش والمجاهدين للانضواء تحت قيادتكم العسكرية. فماذا تنتظرون؟ اعزلوا رجال ترامب من صفوف قيادتكم، وقدّموا نصرتكم العسكرية لإقامة الخلافة الراشدة الثانية.

أحبطوا خطة أمريكا لاستنزاف جيوش المسلمين في حروب فتنة طويلة الأمد

في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2026، ذكرت صحيفة "داون" أن "باكستان والسعودية وتركيا اتفقت على نشر قوات ومعدات عسكرية بسرعة في المملكة، وفقاً لما أعلنته وزارة الخارجية يوم الاثنين عقب اجتماع طارئ لاتفاقية مكة للدفاع المشترك في الرياض".

تتمثل الرؤية الاستراتيجية الأمريكية للبلاد الإسلامية في استغلال جيوشها ومواردها لتحقيق مصالح أمريكا. فبعد أن أخفق جيشها في شن هجوم بري على إيران، تطالب عملاءها وأتباعها من حكام المسلمين ببذل المزيد.

وما دام حكام المسلمين يحتفظون بسيطرتهم على الجيوش والأمة، فستظل بلاد المسلمين تحترق في نيران حروب الفتنة المتواصلة بين المسلمين. حيث تقوم خطة أمريكا على إضعاف جيوش المسلمين في صراعات استنزاف طويلة الأمد ومنخفضة الحدة، بما يمنع أي بلد من السعي للاستقلال عنها. وهكذا فهي تأمل في ضمان هيمنتها، وكيان يهود الذي ترعاه في الغرب، والدولة الهندوسية التي ترعاها في الشرق.

يا معشر المسلمين وعلماءهم: اكسروا سيطرة عملاء ترامب وأتباعه على أراضيكم وأموالكم وحياتكم. وطالبوا برفض جميع أشكال الطاغوت، سواء أكانت تحالفات ترامب وتكتلاته، أم القانون الدولي الذي تعود جذوره التاريخية إلى مقاومة الصليبيين للتوسع المتواصل للخلافة عبر الدعوة والجهاد.

يجب على قوات باكستان قيادة الجيش الذي يحرر المسجد الأقصى

في 2 تشرين الأول/أكتوبر 2026، نقلت وكالة رويترز أن باكستان نشرت ما بين 30 ألفاً و40 ألف جندي في السعودية للمساعدة في حماية الحدود البرية للمملكة، والتصدي للطائرات المسيّرة والصواريخ، وفق مسؤول باكستاني. وقال المصدر إن القوات وصلت على دفعات منذ العام الماضي، وكذلك بعد التصعيد الأخير، وإن إسلام آباد لم تتخذ قراراً بإرسال قوات إلى اليمن للقتال. كما أفادت الوكالة بأن مستشارين عسكريين باكستانيين موجودون على الأرض إلى جانب نظرائهم السعوديين لدعم القوات اليمنية.

بما أن حكام باكستان حرموا أنفسهم من النوم من أجل التوسط في وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وإيران، فلماذا لا يستطيعون إقناع مسلمي اليمن والسعودية الآن بكسر كل سلاح يُوجَّه إلى مسلم آخر؟

وبما أن حكام باكستان أرسلوا قوات إلى الحجاز لحماية الحرمين الشريفين، فلماذا لا يرسلون الآن قوات إلى الأردن ومصر لتحرير ثالث الحرمين، المسجد الأقصى، الذي يتعرض لهجمات متواصلة من كيان يهود؟

لن يرفع حكام باكستان إصبعاً من أجل مصالح الإسلام، ولا حتى من أجل "المصلحة الوطنية"، لأنهم خدمٌ لترامب. فبعد أن ألقى ترامب المتعجرف بالجيش الأمريكي في مستنقع إيران، رفضت دول أوروبا وشرق آسيا مساعدته لأنها تريد كبح القوة الأمريكية. لكن حكام باكستان أطاعوا ترامب، ويستعدون لإنقاذ الجيش الأمريكي الجبان.

وبدلاً من حشد الأبواق لإعلان مسلمي اليمن وإيران كفاراً، ينبغي على حكام المسلمين أن يحشدوا القوات لمقاتلة الكفار الفعليين: الصليبيين الأمريكيين، وكيان يهود، والدولة الهندوسية. وبدلاً من وصف حروب الفتنة بين المسلمين بأنها جهاد لإنقاذ ترامب وجيشه، يجب أن يعلنوا الجهاد ضد الكفار لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى.

يا مسلمي باكستان: مروا قواتكم المسلحة بالتحرك لتحرير فلسطين، من النهر إلى البحر. وأمروها بعزل كل خائن يقف في طريقها. وأمروها بإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة.

إدانات للكفار ورصاص وقنابل للمسلمين

في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2026، قالت وزارة الخارجية الباكستانية: "استُدعي القائم بالأعمال الهندي إلى وزارة الخارجية اليوم لتسجيل احتجاج باكستان الشديد على مقتل مدنيين باكستانيين اثنين على يد عناصر من قوة أمن الحدود الهندية في قطاع بيديان على طول الحدود الدولية في 2 تشرين الأول/أكتوبر 2026". ووصفت باكستان القوة المستخدمة بأنها "غير مبررة على الإطلاق وغير متناسبة بشكل صارخ"، وطالبت بتحقيق فوري وشفاف، ومساءلة المسؤولين. في المقابل، نقلت تقارير هندية رواية مختلفة عن الواقعة ووصفت الرجلين بأنهما متسللان مزعومان.

لن تردع الدولة الهندوسية إدانات لا معنى لها، بل إن الرد الضعيف لحكامنا هو الذي شجّع الحكومة الهندية على تأجيج عدم الاستقرار الإقليمي.

كما أضاع حكام باكستان فرصة تحرير كشمير المحتلة في أيار/مايو 2025، عندما تغلّبت قواتنا المسلحة الباسلة على الهند. وقد فضّل هؤلاء الحكام الضعفاء الانصياع لنائب رئيس أمريكا ووزير خارجيتها عندما تدخلا لإنقاذ مودي عبر وقف إطلاق النار. حيث أفادت المصادر الرسمية الأمريكية بأن نائب الرئيس جي دي فانس ووزير الخارجية ماركو روبيو تواصلا مع مسؤولين هنود وباكستانيين خلال الاتصالات التي سبقت وقف إطلاق النار في 11 أيار/مايو 2025.

وبتشجيع من ضعف حكام باكستان، أصبحت حكومة مودي أكثر عداءً لمسلمي المنطقة. فقد ألغت اتفاق تقاسم المياه مع باكستان في محاولة لخنق زراعتنا؛ وهي منخرطة في مؤامرات لإضعاف بنغلادش، وتضطهد المسلمين داخل الهند.

ومع ذلك، ينشغل حكام باكستان بإجراء الترتيبات لاستضافة أعداء الأمة الإسلامية في إسلام آباد، بمن فيهم الهند، ضمن إطار منظمة شنغهاي للتعاون. إنهم يتصرفون بوصفهم عملاء لترامب لبناء تكتل تقوده الهند لمواجهة الصين والمسلمين. ودورهم هو قمع كل مسلم يقاوم هيمنة الولايات المتحدة. وهم حالياً يقصفون المسلمين في أفغانستان بنشاط، ويستعدون كذلك لقتال المسلمين في اليمن وردع إيران.

إن عملاء ترامب في باكستان لا يردون على عدوان الكفار كما تقتضي الأحكام الشرعية. والخلافة وحدها سترد رداً مناسباً على المشركين الهندوس، عبر تحرير كشمير المحتلة. وستكون تلك الخطوة الأولى لإعادة شبه القارة الهندية كلها إلى دار الإسلام، كما كانت لقرون.